



منظمة العمل العربية
مكتب العمل العربي

التقرير الختامي للندوة القومية

حول

" تطوير مكاتب التشغيل والتوجيه المهني وتعزيز دورها في
تشغيل الشباب العربي "
بيروت - الجمهورية اللبنانية 1-3 مارس/آذار 2016

مقدمة

عقدت منظمة العمل العربية من ضمن خطة عملها لعام 2016 الندوة القومية **حول " تطوير مكاتب التشغيل والتوجيه المهني وتعزيز دورها في تشغيل الشباب العربي "**

بالتعاون والتنسيق مع وزارة العمل (المؤسسة الوطنية للاستخدام) بالجمهورية اللبنانية وتحت رعاية معالي السيد / سجعان قزى - وزير العمل **خلال الفترة 1- 3/ مارس آذار 2016 بالعاصمة اللبنانية / بيروت** يأتي عقد هذا النشاط بهدف تنفيذ متطلبات العقد العربي للتشغيل وتنفيذا للبرنامج العربي المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة والذي اقرته القمم العربية الاقتصادية فضلا عن الوقوف على سبل تطوير مكاتب التشغيل وتحديث اساليب عملها والتعرف على عناصر الاخفاق بحيث يتوافق عملها مع نظم وآليات السوق الجديدة والقاء الضوء على الدور الذي تلعبه مكاتب التشغيل والتوجيه المهني في تشغيل الشباب والحد من مشكلة البطالة باعتبار انها من الجهات المنتجة لمعلومات سوق العمل والمستفيدة منها في آن واحد .

ومن ابرز الاهداف التي سعت اليها هذه الندوة:

- دعم إدارات التشغيل والتدريب وتطوير مكاتب التشغيل وإيجاد و تحسين خدمات التوجيه والإرشاد المهنيين .
- الوصول إلى ترابط وظيفي مع مؤسسات الإنتاج ومنظمات أصحاب الأعمال والعمال بهدف تنمية فرص التشغيل .
- تطوير مكاتب التشغيل من خلال توفير القوى الوظيفية اللازمة لها وتدريبها ودعمها بالإمكانيات المادية وإدخال الآلية في عملها لتمكينها من أداء مهامها .
- الوقوف على الحلول التي تساعد صانعي السياسات لتطوير هذه المكاتب.
- محاولى التنسيق والربط مع مؤسسات التدريب المهني الرسمية وغير الرسمية لتوجيه التدريب نحو احتياجات سوق العمل .

- تعزيز ثقافة العمل الحر وتنمية روح المبادرة لدى الشباب العربي .
- التعرف على تأثير المتغيرات العربية والدولية على دمج الشباب فى سوق العمل .
- اعتماد برامج وطنية لتشغيل الشباب تنفذ بصورة لا مركزية وتأخذ بنظر الاعتبار الفئات الشبابية المستهدفة : حملة المؤهلات المدرسية , شباب الريف , الفتيات .
- تبادل الخبرات والتجارب القطرية فيما بين المعنيين والمتخصصين فى مجال عمل الندوة.

**** المشاركون**

شارك فى أعمال هذه الندوة (30) مشاركا يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة فى البلدان العربية (الاردن - تونس -- جيبوتى — العراق — فلسطين — لبنان — مصر — المغرب - موريتانيا) فضلا عن ممثل الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب وعدد من الخبراء العرب المتخصصين فى مجال عمل الندوة وكذلك ممثلى منظمة العمل العربية.

(مرفق قائمة باسماء السادة المشاركين)

**** سير أعمال الندوة :**

على مدار ثلاثة أيام عمل تم عقد 4 جلسات عمل إضافة إلى جلسة الافتتاح والجلسة الختامية واجتماع لجنة الصياغة وذلك على النحو التالى:

1- جلسة افتتاح الندوة :

جرى افتتاح أعمال الندوة فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق 1 مارس / آذار 2016 بكلمة سعادة السيد فايز على المطيرى - المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقاها نيابة عنه السيد / حيدر ابشر- المدير العام المساعد والمشرف على إدارة التنمية البشرية والتشغيل حيث رحب بالسادة ممثلى اطراف الانتاج فى الدول العربية المشاركة ونقل لهم تحيات سعادته تقدم بالشكر والتقدير الى وزارة العمل والمؤسسة الوطنية للاستخدام بالجمهورية اللبنانية على ما قدمته من تسهيلات لانجاح اعمال هذا النشاط كما تناول فى كلمته اهتمامات وجهود منظمة العمل العربية فى مواجهة التحديات التنموية التى تعيشها المنطقة العربية كما استعرض الواقع الراهن لسوق العمل ووضح ان حال التشغيل وسوق العمل ما هو الا انعكاس للواقع السياسى والاجتماعى العربى

ويرتبط بشكل مباشر بطبيعة السياسات الكلية المطبقة وتوجيهات الموازنة فيها من حيث توزيع الانفاق العام ما بين النفقات التشغيلية والاستثمارية التي يتحمل اعباءها القطاع العام من خلال رفع معدلات التشغيل وتوليد فرص عمل جديدة لاستيعاب الاعداد الهائلة من العاطلين عن العمل كما تناول اهمية أجهزة التشغيل في كونها عاملاً مساعداً ومرصداً لاتجاهات التشغيل والبطالة وموجهاً بشأن التوقعات والاحتياجات الفعلية للتخصصات والكفاءات الواجب توفرها بالزيادة أو بالنقص في ضوء المتغيرات السريعة الأمر الذي يتطلب توسيع مهام واختصاصات هذه الأجهزة وتطوير أدائها لتمكينها من تقديم الدعم المناسب لطالبي العمل وكذلك تحديث أجهزة الإرشاد والتوجيه المهني لمواكبة التطورات والمستجدات العلمية والتقنية وتحليل الاحتياجات الحالية والمستقبلية لأسواق العمل ووضع سياسة توجيه مهني مناسبة لإعداد الشباب مهنيًا وتنمية ثقافة العمل المستقل لدى النشئ .

وفى ختام كلمته تمنى سيادته تضافر الجهود لوضع السياسات والاستراتيجيات وفقاً لأوضاع وخصوصية المنطقة العربية والخروج بتوصيات قابلة للتنفيذ .

كما ألقى السيد / جان ابي فاضل - مدير عام المؤسسة الوطنية للاستخدام نيابة عن معالي السيد / سجعان قزى - وزير العمل كلمة ترحيب أكد فيها على أن قضية التشغيل باتت تشغل بال المجتمعات العربية وان الدول العربية تمر في أسوأ ظروف عرفتها منذ فترات طويلة، فلا تكاد ترى دولة عربية اليوم الا والمشاكل تعمها والأمثلة كثيرة، مما يخلق أجواء ضاغطة على مختلف القطاعات في هذه البلدان وتؤثر بشكل مباشر على أسواق العمل وعلى معدلات البطالة ناهيك عن النزوح لأعداد كبيرة ومخيفة تؤثر بشكل سلبي على البلدان التي تستقبل النازحين وتؤثر على أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. وفي هذا المجال تقوم وزارة العمل في لبنان بعمل جبار لحماية اليد العاملة اللبنانية من العمالة الأجنبية وتضع بعض القيود على مهن يحظر على غير اللبنانيين ممارستها. فكلنا يعرف مدى الصعوبات التي تواجه مكاتب التشغيل في الدول العربية والتي يتأثر بها بشكل أساسي الشباب بمختلف الفئات وخاصة المتخرجين من الجامعات والمعاهد والذين وفق دراسة البنك الدولي يحتاجون إلى فترة تزيد عن السنة لإيجاد فرصة عمل لهم في الظروف الطبيعية فكيف في هذه الأحوال الصعبة. وفي نهاية كلمته اوضح بأن العمل هو مصدر للكرامة، والاستخدام هو وسيلة لتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، والفقر هو تهديد للازدهار وإن عدم الاستفادة من العاطلين عن العمل هو خسارة للاقتصاد الوطني. فيجب التركيز على تسهيل الانتقال من المدرسة والجامعة إلى سوق العمل، وربط مضمون التدريب بمتطلبات القطاع الخاص لزيادة فرص العمل وإعطاء التدريب المهني حقه كونه يساهم في ايجاد فرص عمل للمتدربين ويسهل دخولهم إلى سوق العمل.

محاوور الندوة :

نوقشت على مدى ثلاثة أيام عمل عدد من المحاوور وأوراق العمل التى قام بإعدادها مجموعة من الخبراء العرب المتخصصين فى مجال عمل الندوة بالإضافة إلى عرض بعض التجارب القطرية لتعميم الاستفادة بين السادة المشاركين وذلك على النحو التالى:-

- 1- اهمية التدريب والتوجيه المهنى كعملية مستمرة فى دعم وتأهيل العمالة الفنية الماهرة
- 2- دور مكاتب التشغيل فى تطوير الكفاءات المهنية وادماج طالبي العمل فى منظومة التشغيل
- 3- نظم معلومات سوق العمل واثرها فى التوجيه والتدريب المهنى والموازنة بين العرض والطلب .
- 4- المتغيرات العربية والدولية واثرها على دمج الشباب فى سوق العمل .
- 5- اثر التشريعات والمواثيق العربية فى تنظيم التوجيه والتدريب المهنى فى الدول العربية .
- 6- دور منظومة الاعلام فى تعزيز وغرس ثقافة العمل والمبادرة لدى الشباب العربى.

لجنة الصياغة : تم تشكيل لجنة صياغة التقرير النهائى والتوصيات من السادة ممثلى الدول العربية والسادة الخبراء على النحو التالى :

- 1) السيدة / امال عبد اللطيف – جمهورية مصر العربية
- 2) السيدة / ميرنا الحايك – جمهورية لبنان
- 3) السيد / هشام القصباوى – المملكة المغربية
- 4) السيد / رامى مرعب – دولة فلسطين
- 5) السيد / آيلى بربارى – جمهورية لبنان
- 6) السيد/ اسماعيل الهيبة – الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب

7) فضلا عن الخبراء العرب المكلفين باعداد المحاور الرئيسية
والسكرتارية الفنية لمنظمة العمل العربية

التوصيات الختامية :

1. دعوة الدول العربية إلى تقديم كافة اشكال الدعم لتطوير مكاتب التشغيل العربية من خلال توفير القوى الوظيفية اللازمة لها وتدريبها وتأهيلها وادخال الالية فى عملها والقضاء على كافة المعوقات التى تحد من فاعلية ادائها .
2. التأكيد على ضرورة تنظيم عمل مكاتب التشغيل فى البلدان العربية من خلال نشر مكاتب التشغيل جغرافيا بما يتناسب مع توزيع القوى العاملة وتوزيع المتعطلين عن العمل والربط الوظيفي مع مؤسسات الانتاج ومنظمات اصحاب الاعمال بهدف تنمية فرص التشغيل فضلا عن التنسيق مع مؤسسات التدريب المهني الرسمية والغير رسمية لتوجيه التدريب نحو احتياجات سوق العمل .
3. حث الحكومات العربية على ضرورة ايجاد نظام متكامل لسوق العمل مرتبط بالمنظومة التعليمية والتدريبية لتوفير البيانات والمعلومات الدقيقة للتعرف على الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الشهادات والمهارات والتخصصات .
4. دعوة الدول العربية إلى إصدار التشريعات التي من شأنها تيسير إنشاء مكاتب التشغيل الخاصة وتفعيل دورها في توفير فرص العمل على ان تخضع إلى الرقابة من الوزارات المختصة
5. العمل على الاهتمام ببرامج التشغيل الذاتي والمبادرات الفردية وريادة الأعمال وتطوير ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة مع تذليل كافة المعوقات والعقبات التي تواجه اقامة هذه المنشآت والمحافظة عليها وزيادة قدرتها على المنافسة والتكيف مع المستجدات الاقليمية والعالمية لما لها من دور فعال فى استيعاب اعداد كبيرة من الخريجين فضلا عن انعكاسها الايجابية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

6. دعوة الدول العربية التي لم تعتمد التصص إلى اعتماد التصنيف العربي التي لم تعتمد الاستراتيجية العربية للتدريب التقني والمهني الصادرة عن منظمة العمل العربية 2010 إلى سرعة اعتمادها لضمان مواءمة مخرجات نظم تنمية الموارد البشرية مع المتطلبات التنموية والاحتياجات الفعلية لاسواق العمل من النواحي الكمية والنوعية باعتبارها خطة عمل عربية تهدف إلى ربط التعليم بالتدريب والتشغيل، مع رفع الاداء والكفاءة والجودة وتطوير المنهاج التدريبي، وتضمينها برامج لرفع القدرات المؤسسية من خلال الدعم الفني والتقني لضمان استمرارية عمل المشاريع الخاصة.

7. دعوة الدول العربية التي لم تعتمد التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 إلى سرعة اعتماده ووضع موضع التنفيذ والاسترشاد به عند إعداد تصنيفاتها الوطنية بما يؤدي إلى توحيد المسميات والمصطلحات وتوصيف المهن والحرف وبالتالي توحيد نظم التوجيه والتدريب المهني وسهولة العمل وانتقال العمالة العربية.

8. حث الدول العربية على تطوير منظومة التشغيل من خلال اعادة النظر في التشريعات الوطنية بما يتعلق بقانون العمل وضوابط التشغيل وبما يتوافق مع الاتفاقيات العربية والدولية بغية الوصول إلى صيغة تقريبية بهذه التشريعات على مستوى الوطن العربي .

9. التأكيد على ان الارشاد والتوجيه المهني أفضل وسيلة لمساعدة الافراد في اختيار المهن المناسبة لهم والتأقلم معها خاصة في ظل التقدم الهائل في عالم الشغل والذى أدى إلى زيادة وتنوع كبير في حجم المهن والاعمال.

10. دعوة الشركاء الاجتماعيين إلى تغيير النظرة التقليدية للحرف والمهن والعمل على الرفع من شأنها من خلال استخدام وسائل الاعلام المختلفة لتغيير تلك النظرة والتأكيد على مفهوم وقيمة العمل ودورها في عملية التنمية.

11. دعم جهود منظمة العمل العربية فى استكمال بناء الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل والتي تم اطلاقها على هامش اعمال الدورة (41) لمؤتمر العمل العربى بهدف انشاء قاعدة بيانات لتجميع وتحليل البيانات والمعلومات الخاصة بسوق العمل على المستويات المحلية والاقليمية والدولية لتحقيق التشغيل الامثل لليد العاملة العربية فى ضوء احتياجات اسواق العمل العربية.

12. دعم جهود منظمة العمل العربية فى اعداد اطار عربى موحد للمعايير المهنية بما ينسجم مع مستويات المهارة العربية والدولية ويضمن الربط الربط الافقى والعمودى بين المؤهلات والتشجيع على مواصلة التعليم للجميع (التعليم مدى الحياة) .

13. التأكيد على ان تنفيذ سياسات التشغيل الفعالة تتطلب دعم وتعزيز الشراكة بين القطاعيين العام والخاص لتحقيق التكامل فى مجال التوجيه والتدريب والتشغيل.

رباب